Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبحانه وتعالى فإنه منزه عن النقائص والافات ، فلا يصير مدحه لنفسه سبباً لشيء من المعايب والنقائص .

السؤال الثالث : لما شهد لنفسه بالوحدانية ، فأي حاجة مع حصول شهادته الى شهادة الملائكة وأولي العلم ، وما الحكمة في أنه تعالى ذكر بعد شهادة نفسه شهادة الملائكة وأولي العلم ؟

والجواب من وجهين :

الأول : روي أنه عليه [الصلاة و]السلام كان يمشي خلف جنازة ، فقال وا حد : هذا الميت كان رجلاً صالحاً ، فقال عليه [الصلاة و]السلام : « واحد . وقال الثاني والثالثكذلك، فقال : اثنان ، ثلاثة . فلما قال الرابع مثل ذلك ، قال : وجبت . فقيل : يا رسول الله ، وما التي وجبت ؟ فقال : وجبت مغفرته في كرم الله تعالى والجنة »[1] . لأن المؤمنين شهود الله تعالى على وحدانيته ، لو لم تقبل شهادتهم هنا لصارت شهادتهم بالوحدانية باطلة غير مقبولة ، وهو حكيم لا يفعل ذلك . وإذا عرفت هذا فنقول : الله تعالى لما جعل المؤمنين شهوداً لوحدانيته ، فلو أظهر ذنبهم ومعصيتهم يوم القيامة كانت شهادتهم مردودة[2] ، وذلك لا يليق بحكمة الحكيم . فلما جعلهم في هذه الآية شهوداً على وحدانيته دل ذلك على أنه تعالى لا يظهر قبح فعلهم يوم القيامة ، اللهم حقق رجاءنا بكرمك .

الثاني : انه ليس المقصود من ذكر شهادة الملائكة والمؤمنين توقيف هذا المطلوب على شهادتهم ، بل المقصود شهادة الله لهم بأنهم يوافقون الله في كل ما وصل اليهم من نهيه وأمره وخبره ، والمقصود اظهار شرفهم في كونهم موافقين لله في هذه الشهادة ، لا توقيف المطلوب على شهادتهم .

السؤال الرابع : ما الحكمة في تكرير « لا إله إلا الله » في ﴿شهد

---

(١) كلمة الجنة مأخوذة من هامش (ج) من نسخة ثانية .

(٢) لأن الفساق شهادتهم مردودة .